

[324] موقف الراسخين في العلم من المتشابه | فوائد شرح

اقتضاء الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وذلك كما سبق ان الله جل وعلا انزل القرآن منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الراسخون في العلم يردون المتشابه الى المحكم. نعم. ويفسرون بعض القرآن ببعض. لأن القرآن يفسر بعضه ببعض. نعم. ويبيّن بعضه - [00:00:00](#)

بعض ولا يتعارض ابداً لكن هذا يحتاج الى رسوخ في العلم وفقه فقه في العلم. واما غير الراسخين في العلم فانهم يأخذون كل منهم يأخذ بطرف من الاadleة ويترك الثاني. الذي يبيّنه ويوضحه. وهذا هو الضلال. وهذا هو الزيف - [00:00:30](#)

كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاً. فإذا ظهر لنا بين ايتين او بين حديثي وآية شيئاً من التعارض فاننا لا نتسرب بالحكم بل نتريض - [00:00:50](#)

ونزد كتاب الله بعضه الى بعض واحاديث رسول الله بعضها الى بعض فسنجد حينئذ انه لا تعارض بين الآيات والاحاديث والاحاديث. فان كلام الله يفسر بعضه ببعض. كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يفسر بعضه ببعض. وان - [00:01:10](#)

عندما يأتي الغلط من التسرع وان كل واحد يأخذ بدليل ويترك الدليل الآخر الذي يفسر ويوضح يكون هذا الدليل منسوباً بدليل اخر. والعمل بالدليل الآخر. قد يكون هذا الدليل عاماً والآخر مخصص له. قد يكون - [00:01:30](#)

هذا هذا الدليل مطلق والدليل الآخر مقيد له فلا بد من اعتبار هذه الامور. نعم. وهذا لا يقدر عليه الا الراسخون في العلم الذين يعرفون مدارك الاحكام ويعرفون آآيات كتاب الله وسنة رسوله والفقه فيها - [00:01:50](#)

وما اهل الزيف واهل الضلال فانهم يعمدون الى قطع القرآن بعضه عن بعض ويأخذون ما يوافقوا ويتركون ما يخالف اهواءهم او الجهل الذين ليس عندهم زيف لكن عندهم جهل وعدم فقهه ويدعون انهم علماء - [00:02:13](#)

فيأخذون طرف من النصوص ويستدللون به ولا يدركون ان هناك طرف اخر يبيّن هذا ويوضحه فهم لجهلهم آآ قصر علمهم عن هذا فهذا دليل على انه لا يجوز الدخول في تفسير كلام الله او كلام - [00:02:33](#)

رسوله الا لاهل العلم المختصين - [00:02:53](#)